همزتان الاولى متحركة والثانية ساكنة فابدلت الثانية مدة
فجاء شهداء وقيل اصله اشهداء فابدلت الهمزة الفا ممدودة
واختلف الفاضل فجاء للظاهر والمضمر ولا يجاوز الا للظاهر
قولان الصحيح منهما القول الاول فقاله الـ... وان كان قولك شهداء
الدر الشهداء جمع شهيد نحو كريم وكرماء وظريف وظرفاء
وبليغ وبلغاء. ولفظ الاشهاد والشهيد جاء في القرآن
على معان متعددة ووجوه مختلفة الاول بمعنى التبليغ
او المبلغ كقوله تعا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
يعني بنبيهم يشهد عليهم بتبليغ الرسالة اليهم
وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا بتبليغ الرسالة
وقوله تعا ويوم نبعث من كل امة شهيدا يعني نبيهم
يشهد عليهم بتبليغ الرسالة ثم جئنا بك يا محمد على هؤلاء
شهيدا وقوله تعا ويوم يقوم الاشهاد يعني الانبياء
وقوله هؤلاء. يعني كما ان الذين كذبوا على الله فزعموا ان لله
شريكا الثاني الشهيد بمعنى الحاضر وهو الذي
يحضر الحال بعينه. ومنه قوله تعا وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد وهو قول مجاهد السائق والشهيد
ملكان وقال الضحاك السائق ملك والشهيد الجوارح والارجل
وقال ابن عباس السائق من الملائكة والشهيد من انفسهم
وقوله تعا وجيء بالنبيين والشهداء يعني الحفظة
من الملائكة يشهدون عليهم باعمالهم وقوله تعا ويوم يقوم
الاشهاد يعني الحفظة. الثالث الشهداء يعني امة محمد
صلى الله عليه وسلم يشهدون للانبياء بالبلاغ فذلك قوله تعالى
لتكونوا شهداء على الناس الرابع الشهيد يعني المقتول
في سبيل الله فذلك قوله والذين ... الذين انعم الله عليهم

من

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقوله
تعا والشهداء عند ربهم الذين استشهدوا في سبيل الله
الخامس الشهيد الذي يشهد على حق من حقوق الناس
فذلك قوله تعا واستشهدوا شهيدين من رجالكم السادس
يعني حاضرا فذلك قوله اني لم اكن معهم لشهيدا وقوله وما
كنت من الشاهدين ولا كنا غائبين يقول اني لم يكن هناك
حاضرا وقوله تعا وليشهدوا يعني حضور المكة وقوله
تعا الذين لا يشهدون الزور يعني لا يحضرون وقوله ام كنتم
شهداء اذ حضر يعقوب الموت يقول ام كنتم حضورا لموت
يعقوب وقوله تعا وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين
اي وليحضر السابع شهداء يعني شركاء فذلك قوله تعا
وادعوا شهداءكم من دون الله اي شركاءكم قوله سورة
الاحزاب السورة مدنية وهي احدى سور القرآن وسميت
سورة لاشتمالها او احاطتها بالايات من القرآن ومنه
سور المدينة لاحاطته بها والاحزاب هو جمع حزب
يقال حزبه الامر يحزبه اذا نابه والحزب اصحاب الرجل وحزب
القوم اذا صاروا احزابا قوله بالعظم العظم والعظامة
مصدر عظم الشيء. ومعنى البيت ان الناظم افتقار
الى عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعة مقدارهم
عند الله سبحانه في ليلة شهادة سورة الاحزاب البيع بالعظمة
والمرفعة وهو ما تضمنته من قوله سبحانه انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقرءة الاية الكريمة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت ام سلمة احد زوجاته رضي الله عنهن فدعا بنته
فاطمة والحسن والحسين وعلي رضي الله عنهم اجمعين وكان عليه